العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر المناهج التربوية على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية"

إعداد الباحث:

أفراح بنت سعد عايض الجنيبي

طبيعة العمل/ مشرفة تربوية بقسم الجودة وقياس الأداء

جهة العمل/ إدارة التعليم في بيشة

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر المناهج التربوية على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية، كما يهدف إلى دراسة الشخصية السعودية في محاولة لتمكينها في سوق العمل. وتكمن أهميته في السعي الدائم للمملكة العربية السعودية نحو الإسهام في الجهد العلمي والمناهج التربوية في محاولة لإثرائها فيما يتعلق بقدرتها على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية، كما وتتبع أهمية البحث بالتطرق إلى رؤية المملكة 2030، ومساهمتها في تطوير الشخصية السعودية وتعزيزها. بالإضافة إلى التطرق للبرامج التي أطلقتها المملكة لتنمية الهوية الوطنية وتحفيز المجتمع نحو النجاح والتفاؤل. تم استخدام المنهج الوصفي لقدرته على وصف متغيرات البحث وصفا دقيقاً، من نتائج الدراسة: إن أبناء الوطن هم عماده وأساسه وهم القادرين على الارتقاء به نحو التقدم والازدهار، للمملكة القدرة الكبيرة في إطلاق عدد ضخم من المشاريع التنموية والاقتصادية على مستوى المملكة، وجود أثر كبير للمناهج التربوية، وأهميتها في النظم التعليمية، ودورها في تكوين وتنمية شخصيات قيادية، ومن أهم التوصيات: ضرورة إثراء المناهج التربوية بمحتوى علمي متطور والتأكيد على مساهمتها في تطور المجتمع والارتقاء به. بالإضافة إلى ضرورة الوقوف على أهم معوقات المناهج التربوية ووضع الحلول المناسبة مما يساهم في تنمية الفرد وتنمية قدراته واستعداده المعرفي وتفكيره واعتزازه بالقيم المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: المناهج، المناهج التربوية، التطوير، تعزيز الشخصية، الشخصية السعودية.

المقدمة:

إن التطور المتسارع في المجالات التعليمية يعد أساساً وداعماً لعملية النمو والازدهار. لذا، فإن المنظومة التعليمية مجبرة على إجراء التطورات والتحديثات بشكل مستمر، والعمل على الإرشاد والتوجيه؛ لتحقيق أهدافها المنشودة. ومن هنا جاء التركيز على أهمية تعزيز الشخصية وإكسابها سمات مميزة، وقادرة على استيعاب الضغوط. إضافةً إلى أن المناهج التربوية تعد من العوامل التي تهتم بشكل كبير بصقل الشخصية ودراستها مما يؤثر بشكل مباشر على العناصر الإنسانية وعلى أداء الأفراد بشكل كمي ونوعي. ومن هنا جاءت هذه الورقة للتعرف على أثر المناهج التربوية وقدرتها على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية.

المشكلة:

مما لا شك فيه أن المملكة العربية السعودية تعد المناهج التربوية نقطة الأساس للنهوض والارتقاء كما أن لها دور في مساعدة الفرد لتحقيق أكبر قدر من التوافق وبناء القيم التي سينتهجها في المستقبل. وتتبع أهمية المناهج التربوية في أن الفرد يقضي نسبة كبيرة من يومه في المدرسة والبحث ولها عظيم الأثر على حياة الفرد ومكانته. إلا أن دورها بات متواضعاً جراء التقلبات والتغيرات المتسارعة في هذا العصر، والتحديات التي تحول دون بناء جيل يتمتع بروح القيم الأصيلة، وظهر ذلك واضحاً في تدني مستوى الوعي بالقيم لفئة الشباب، حيث أكدت العديد من الدراسات ذات الصلة إلى أهمية تمتين المناهج التربوية وتحديثها، وضرورة اهتمام الطالب باستخدامها في حياته اليومية. ومما لا شك فيه أن هناك ضرورة ملحة لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول كيفية تنمية المناهج التربوية للخروج بمزيد من النتائج والتوصيات والعمل على استحداث مناهج متطورة تصب اهتمامها على تنمية الشخصية وصقلها. ويمكن أن تتبلور مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الرئيسي الآتي (ما أثر المناهج التربوية على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية؟).

الأهمية:

- السعي نحو الإسهام في الجهد العلمي والمناهج التربوية في محاولة لإثرائها فيما يتعلق بقدرتها على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية.
- تنبع أهمية البحث للتطرق إلى رؤية المملكة السعودية 2030 ومساهمتها في تمكين وتعزيز الشخصية السعودية.
- أهمية البرامج التي أطلقتها المملكة السعودية في محاولة لتعزيز الشخصية، وتنمية الهوية الوطنية، وتحفيز المجتمع نحو النجاح والتفاؤل.

الأهداف:

- يهدف البحث إلى التعرف على أثر المناهج التربوية على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية.
- يهدف أيضاً إلى بيان مساهمة هذه المناهج في تكوين جيل متفاعل ومنظم، تترسخ فيه القيم الأصيلة كالتسامح والعدالة والوسطية والمثابرة.
- يهدف هذا البحث إلى بيان قدرة المناهج على إكساب الافراد الانتماء للوطن وتعزيزه.
- كما يهدف إلى دراسة شخصية الفرد السعودي في محاولة لتمكينه من المنافسة مع أقرانه داخلياً وخارجياً.

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والذي يهدف إلى صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو إدارية أو مجموعه من الظاهرات المترابطة معا، وفي هذا البحث يستخدم لوصف المناهج التربوية وأثرها على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية.

التعريفات الإجرائية:

- **المناهج التربوية:** هي حصيلة خبرات تربوية مخططة ومدروسة يتم تقديمها للطلاب داخل المدرسة وخارجها بهدف تعديل السلوك والمساعدة في تعزيز شخصيتهم لقيادة الوطن.
- **تطوير وتعزيز الشخصية السعودية:** هي عدة برامج ومشاريع أطلقتها المملكة العربية السعودية في محاولة لتعزيز الهوية الوطنية للأفراد وصقل شخصيتهم بحيث يكونوا قادرين على مواصلة الطريق ودفعهم نحو النجاح والتفاؤل.

الإطار النظري:

أولاً: المناهج التربوية

يتسم الوقت الراهن بالعديد من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية ذات الأثر البالغ على المجتمعات ولما لها من انعكاسات على حياة الأفراد بشتى مجالاتها ومظاهر الحياة البشرية، أصبح من الضروري تطوير المناهج التربوية لتتسق مع متطلبات هذا العصر، وكان لابد من تحديد هذه الخصائص ليقوم المنهج التربوي بدوره في دعم المجتمع للتعامل مع معطيات التطور الرقمي والتكنولوجي الراهنة. لذا فإن المناهج التربوية التي تمثل نظاماً فرعياً من نظم التربية تصنف أحد أهم الأدوات المؤثرة في شخصية الفرد لذا كان لابد من الاهتمام بها بشكل خاص.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إن التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الناتجة عن التغيرات المستمرة في العالم أدت بشكلٍ ما إلى تحولات عديدة في العالم أجمع بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص. ونتيجة إلى هذا التطور المتسارع، أدى ذلك إلى التغير المطرد في المناهج التربوية، مما ضاعف دورها على صعيد التربية والتعليم (الطلافحة، 2013).

ومما لا شك فيه أن المناهج التربوية ليست المصدر الوحيد للحصول على المعارف والمعلومات، ومع ذلك فإنها تعد الوسيلة الأنجع للوصول إلى المعلومات مباشرة وتعتبر الأداة الأساسية في العملية التعليمية. لذا، حازت على الاهتمام البالغ من قبل الباحثين التربويين على المستوى العالمي والعربي، وقد أولت المؤسسات التربوية اهتماً بالغً بالمناهج لدورها الهام في تعليم الطالب وتعلمه، والإثراء المعرفي له، ولتكاليفه القليلة مقارنة ببدائله التكنولوجية الأخرى (الخولي،2011).

وأشار مرعي والحيلة (2011) بأنها وسيلة تستخدمها المدرسة للطلبة؛ لمساعدتهم على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والتربوية، والحصول على أفضل النتائج، والمساهمة في بناء إمكانياتهم وقدراتهم داخل الصف الدراسي.

إن من المهم إدراج وسائل صقل الشخصية وكيفية تعزيزها ضمن المقررات التربوية؛ لمساهمتها في تنمية الأفراد، وتعزيز قدراتهم وميولهم، وتوجيه طاقاتهم لصالح المجتمع ككل مستندة إلى القيم والأهداف المجتمعية مما يساهم في توليد جيل صالح يراعي القيم والأصول المجتمعية (العجمي، 2005).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة تبعاً لأهمية برنامج تعزيز الشخصية السعودية وتطويرها. حيث عدتها الدراسة إحدى أهم البرامج على صعيد المملكة ككل، التي باتت اليوم في أمس الحاجة له، وقد بنت رؤية المملكة 2030 عليه آمالاً وطموحات في إنشاء جيل واعي ومثقف، بالإضافة إلى تضمين البرنامج محاور ومحددات ومؤشرات لتنفيذه في داخل المملكة وخارجها، حيث هدف البرنامج على إنشاء انطباع إيجابي عن المملكة في الداخل والخارج.

مناهج المعايير التربوية:

تبلورت في تسعينيات القرن الماضي الأفكار الرئيسة للتربية القائمة على المعايير وقد استفادت من حركات الإصلاح التربوي السابقة من التربية القائمة على مخرجات التعلم وثقافة الجودة الشاملة حيث تلتقي معهما في التأكيد على أهمية التركيز على ناتج العلم، على أن يكون المخرج في صيغة أداء.

يرى المنادون باستخدام المعايير التربوية أنها يمكن أن تساعد على تحصيل تعلم المتعلمين من خلال إرسائها لتعريفات واضحة لما يجب تدريسه وما يتوقع من المتعلمين أداؤه، كما يمكن أن تساعد على توحد مخرجات التعلم في أية دولة من الدول تساعد على إعطاء أقاليمها الحرية في اختيار المادة التعليمية المناسبة لحاجتها وفلسفتها.(سالم، 2011)

من الدول التي تقوم مناهجها على المعايير التربوية الولايات المتحدة الأمريكية حيث توضع معايير تربوية عامة على المستوى الفدرالي ولكل ولاية أن تفضل معاييرها التربوية على حسب بيئاتها. ومعايير الدول الأوروبية تسمح بمساحة أكبر حيث تعطي كل دولة معاييرها التي تتناسب مع بيئتها في المملكة المتحدة.

توضع المعايير على المستوى القومي وتعيين معايير لكل مادة دراسية في العالم العربي تعد تجربة عمان والإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية من التجارب الرائدة.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

القيم التربوية في المناهج:

تمثل القيم التربوية مكانة متقدمة في نظر المفكرين والفلاسفة والعلماء والتربويين، ويختلف تفسيرها والاهتمام بها طبقًا لاختلاف الفلسفات والأفكار والأديان.

يهتم مخططو المناهج بتعيين القيم التربوية لتأثيرها في سلوك الطلاب وتنشئتهم اجتماعيًا، إذا تعد المحك الأساسي في اختيار الأهداف مما يعين اختيار المحتوى والوسائل والطرق والمناشط وأساليب التقويم.

القيم التربوية غايات عليا ومقاصد تتنزل للبرامج والمواد الدراسية وتقويم حصيلة العملية التربوية وقد جاء في وثيقة مناهج المملكة المتحدة (2010) الآتي: (سالم، 2011)

- يجب على المنهج أن يعكس قيم المجتمع التي تؤكد نمو شخصية الدارس وتكافؤ الفرص في النمو الاقتصادي والرفاهية والديمقراطية المستدامة على أن تؤكد هذه القيم التربوية العلاقات الاجتماعية البيئية والمجتمعية.
- ابتداءً من تسعينيات القرن الماضي فإن المثل والقيم التربوية قد وجدت اهتمامًا أكبر من الكم المعرفي في المناهج، مما يؤكد أن كرامة الإنسان كمواطن يتعلم ليكون ويعيش مع الآخرين في سلام وطمأنينة وتعاون يجب أن تحتل مكانًا حيويًا في العملية التعليمية التربوية».

مما تقدم نخلص إلى أن القيم التربوية تعد حجر الزاوية في بناء المناهج القومية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه مع دخول الألفية الثالثة هل هنالك قيم تربوية ومفاهيم جديدة يمكن دمجها في المناهج؟ كيف يمكن إدماج القيم التربوية الجديدة إن وجدت؟ وهل هنالك مهارات ضرورية لتعزيز القيم التربوية الجديدة تؤهل الإنسان للألفية الثالثة؟

ما يميز الألفية الثالثة فيما أورده (رشدي طعيمة، 2006) التغيير والتبديل السريع الذي لا يعرف استقرارًا على جميع الأصعدة وفي مختلف المستويات إذ يشهد مجتمعنا المعاصر تغييرًا يتسم بما لم يتسم به تغيير من قبل، سواء من حيث إيقاعه «فهو أسرع»، أو من حيث مداه «فهو أوسع»، من حيث جذوره «فهو أعمق».

ترتب على التغيير السريع أعلاه ضرورة أن تستجيب المناهج لتحديات عالمية ومحلية مما جعل الحديث عن قيم ومهارات تربوية جديدة لعصر جديد في مدرسة المستقبل أمرًا لا مفر منه، (فرض وجوب) كما يقول الفقهاء.

التحديات العالمية التي قد تشكل قيمًا ومهارات تربوية جديدة ينبغي أن يوضع لها حساب عند تطوير مناهج مدارس المستقبل أوردها (رشدي طعيمة، 2006، و Postel, 2010) تشمل الآتي:

- العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية.
- الاتفاقيات العالمية، حقوق الطفل (1990) حقوق الإنسان، حقوق المرأة، البيئة، السكان، التجارة العالمية، الوعي القانوني والتنمية المستدامة، الملكية الفكرية والتربية من أجل السلام والعيش معًا والأهداف الإنمائية للألفية الثالثة لسنة 2000م مقررات منتدى داركار للتعليم للجميع لسنة 2000م، المهارات الحياتية، الجودة الشاملة.
- اقتصاد المعرفة.
- الاختراعات الجديدة المذهلة في الاتصالات والمعلومات وعلوم البيولوجيا، الجينات، والهندسة الوراثية ونانو تكنولوجي.
- التذبذب في سوق العمل والتوظيف.

- المرجعيات الأيديولوجية في مسألة العدالة الاجتماعية.
- تطلع مؤسسات المجتمع المدني لتأكيد دورها وأثرها في القرار السياسي.
- التعدد الديني والاثني والثقافي واللغوي.
- التغيرات الاقتصادية ولاجتماعية المفاجئة.
- ضعف الوازع القيمي والأخلاقي.

ومن الضروري أن نؤكد أن التحديات التي تفرض تطوير المناهج لدمج القيم التربوية الجديدة فيها قد تأتي من داخل النظام في القطر المعنى تشمل المجالات الآتية:

أ/ تعميم التعليم للجميع وإلزاميته.

ب/ تأكيد فرص القبول والنجاح للجميع.

ج/ إعطاء أولوية للجودة الشاملة (الكيف والنوع).

د/ اقتصاديات التعليم وأولوياته.

هـ/ الكفاءة الداخلية لنظام التعليم.

و/ ربط التعليم بحاجات المجتمع المحلي وسوق العمل.

ز/ محو الأمية الأبجدية والتقنية والتعليم مدى الحياة.

رؤية المملكة العربية السعودية وبرنامج بناء وتقويم المناهج:

ذا كان تطوير التعليم هو الخطوة الأولى في طريق النهضة ، فإن تقويم المناهج وتطويرها هي الخطوة الأولى والأهم في تطوير التعليم.

يهدف البرنامج إلى وضع أفضل المعايير الحديثة والمبتكرة للمناهج السعودية من خلال بناء معايير مناهج التعليم التي تحدد ما يجب أن يتعلمه الطالب ويفهمه ويستطيع أداءه في كل مجال وبحسب المستويات والصفوف الدراسية.

غاية البرنامج الوطني لمعايير بناء وتقويم المناهج بناء معايير وطنية لمناهج التعليم تنعكس على تعلم أبناؤنا بما يضمن: (روية المملكة العربية السعودية، 2030، 2020م)

- قدرتهم على التمسك بالدين الإسلامي.
- إعدادهم لمواجهة تحديات الحياة الحالية والمستقبلية.
- تحقيقهم لوحدتهم الوطنية والمساهمة في بناء مجتمعاتهم.
- إعدادهم للمنافسة في عصر اقتصاد المعرفة.

وقد قامت هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية باعتماد معايير وطنية لمناهج التعليم العام.

وهي ما يجب أن يتعلمه الطالب ويفهمه، ويستطيع أداءه في مجال التعلم المستهدف حسب المستويات والصفوف الدراسية.

وتتضمن المعايير المحتوى، والأداء لمجالات التعلم العشرة التي تعزز القيم وتبني المهارات وتراعي الأولويات الوطنية والأسس المنهجية، وتمثل وصفا لرحلة الطالب التعليمية عبر المستويات والصفوف الدراسية. (روية المملكة العربية السعودية، 2030، 2020م)

وبنيت المعايير في عدد من المجالات ففي مجال القيم تسعى إلى ترسيخ تقوى الله، والوسطية والاعتدال، وتقدير الذات والشغف المعرفي، وتقدير العمل واتقانه، والمسؤولية تجاهه، والولاء للوطن وقيادته، وجغرافية المملكة وتاريخها، وتحقيق أكثر من (19) هدفاً من أهداف رؤية المملكة 2030.

وفي مجال الأسس ركزت معايير مناهج التعليم العام على خصائص النمو، والاتجاهات والممارسات التربوية، والتحولات المعرفية والتقنية، والصحة العامة، والتعايش الإنساني.

وفي مجال أولويات المنهج تتناول المعايير الوطنية الجديدة المواطنة المسؤولة، ومكانة المملكة ودورها الريادي، والتنمية المستدامة، وفي مجال البنية التخصصية تسعى هذه المعايير لأن تكون شاملة لتخصصات مثل التربية الإسلامية، واللغة العربية والإنجليزية، والرياضيات، والتقنية الرقمية، والتربية الصحية والفنية، والعلوم، والدراسات الاجتماعية.

وإلى جانب تحديد المعايير التي تعزز القيم وتبني المهارات وتراعي الأولويات الوطنية والأسس المنهجية جاء ضمن قرارات المجلس اعتماد الإطار العام للتقويم والتميز المدرسي الذي قامت الهيئة ببنائه؛ ليكون الإطار المرجعي لتنظيم جميع عمليات التقويم المدرسي في مختلف مدارس التعليم العام بالمملكة، ويتضمن الإطار جميع أهداف التقويم المدرسي ومعاييره ومنطلقاته ومنهجية وتطبيقه وإجراءاته. (روية المملكة العربية السعودية، 2030، 2020م)

قصور جوانب المنهج

- **الوسائل التعليمية:** قد تخلو بعض الكتب من الوسائل المناسبة كالخرائط والصور والأشكال والرسوم التوضيحية وقد تكون غير واضحة أو مكتظة بالمعلومات أو غير دقيقة لذلك وجب تغييرها وتطويرها.
- **الأنشطة التعليمية:** قد يهمل الكتاب المدرسي أحيانًا جوانب الأنشطة اللاصفية ودور ا لمتعلم فيها مثل استخدام المكتبة وعمل مجلات والقيام بالتجارب العلمية والعملية أو تجاهل المنهج عرض الأنشطة التي يمكن أن تمارس خارج المدرسة من خلال الزيارات والرحلات ومختلف الأنشطة البيئة.
- **برنامج التقويم:** حيث يلاحظ على التقويم أحيانًا بعض الملاحظات مثل أنه ركز على الاختبارات ونتائجها فقط، أو يبتعد عن نظام التقويم المستمر ويركز على مستويات الحفظ والتذكر عند الطلاب دون أي تغذية راجعة بعدها ولذلك يحدث التغيير أحيانًا في بعض أجزاء المنهج.
- **عدم كفاية أداء المعلم:** لا يقوم جميع المعلمين بالدور المطلوب في طريقة معالجة المنهج وتوصله للطلاب سواء في الإعداد والتخطيط اليومي أو التمهيد للدرس واستخدام السبورة بشكل جيد، وقد لا يكون المعلم أو المعلمة على دراية بطرق استخدام بعض الوسائل التعليمية وهذا كله يحتم على المسئولين القيام بإجراء تعديلات وتغييرات في تلك الطرق وإعادة تأهيل المعلم أو المعلمة بما يتواكب والوضع الحال.
- **وجود معوقات إدارية:** قد يكون أسلوب الإدارة المدرسية السائد عامل من العوامل المساعدة على التغيير والتبديل ولذلك عدما يكون النموذج السائد هو الإدارة التسلطية حيث ينعكس أسلوب الإدارة على قدرة المعلمين على تنفيذ المنهج وتدريس الطلاب وتوجههم

بالصورة المرنة التي يرونها أو عندما يكون المدراء من الأشخاص الذين يعشقون ما يسمى بالروتين اليومي وعدم التجديد والإبداع داخل المدرسة وخارجها. (إبراهيم وسعادة، 2004).

ثانياً: تطوير وتعزيز الشخصية السعودية

تعتبر الشخصية من المفاهيم المعقدة التي لاقت اهتماً كبيراً على العديد من المستويات، وخصوصاً عند الباحثين. فشخصية الفرد هي أساس كل العلوم، وتهدف جميعها إلى الرقي به، والقدرة على اشباع حاجاته ورغباته. وتعددت المفاهيم والتعريفات فيما يتعلق بمفهوم الشخصية، وتمحورت التعاريف حول مفهوم الدلالات المكنونة في النفس، والخصائص التي تتضمنها، والسمات التي يمتلكها الفرد فعلاً، مما يساعده على انتهاج نهج جديد للحياة، وزيادة مستوى تفاعله مع الآخرين(عكليك،2017).

ومن الجدير بالذكر بأن الباحثين قاموا بالعديد من الدراسات المتعلقة بالشخصية، كما قاموا بوصفها وإعطائها عدة تفسيرات؛ لما لها من أهمية بالغة في بناء المجتمع وازدهاره، حيث تم اعتبارها نقطة البداية لأي علم، مما توجب عليهم دراستها وبناؤها، ومعرفة مقوماتها، كما أنها الهدف الأساسي الذي يسعى الباحثين التربويين إلى تقويمه(أحمد،2017).

وأوضحت العديد من الدراسات المفاهيم ذات الصلة بشخصية الفرد المتعلقة أساساً وبحثوا فيها، وأجمعوا بأنها عملية تجمع بين خصائص وسمات الفرد نفسه التي تتضمن بدورها المبادئ والقيم التي تعطيه القدرة التعبيرية (دهنان وآخرون، 2014).

وكما هو ظاهر فإن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تسعى لإنشاء جيل متمتع بالقيم الأصيلة، ومواكب للتطورات التكنولوجية والمعرفية، وتنشئته بحيث يكون قادراً على مواجهة التحديات التي تحيط به، وزيادة مستوى وعيه للتمييز بين المخاطر والمهددات الأمنية والاجتماعية وغيرها. ومن هنا فإن المملكة طرحت العديد من البرامج في محاولة لتعزيز الشخصية السعودية، وتصحيح الصورة النمطية للمملكة العربية السعودية داخلياً وخارجياً ورفع جودة مخرجات التعليم. كما أن هذه البرامج عملت على خلق التكافؤ والتوازن بين مخرجات التعليم وما يحتاجه سوق العمل. ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الرؤية صبت اهتمامها على تطوير التعليم وتعزيزه؛ ليصبح منظومة منظمة ومتكاملة والعمل على الارتقاء بترتيب المؤسسات التعليمية السعودية وتأهيلها للمنافسة بين مصاف الدول. بالإضافة إلى العمل على تعزيز التعاون داخل الأسرة وروح العمل من أجل أنشاء أسر واعية وقيادية. كما أنها تهدف إلى خلق بيئة عمل أمنة للوافدين و استقطاب الخبرات والمواهب العالمية مما يساهم بشكل مباشر إلى زيادة المحتوى المحلي لجميع القطاعات(الدخيل،2017).

ومن هنا أصبح لزاماً علينا توضيح العلاقة بين المناهج وبين الشخصية وما لها من الأثر البالغ في صقلها، والرفع من قيمتها الاقتصادية.

ثالثاً: العلاقة بين المناهج وتعزيز الشخصية السعودية.

إن التقدم المجتمعات أو وصولها إلى مراحل التخلف مرتبطاً ارتباطا عميقاً بالمناهج التربوية ودورها في بناء الشخصيات وتأثيرها عليها. ومن هنا تتضح لنا أهمية تتبع ودراسة التاريخ المتعلق بنهضة الأمم والعوامل التي أدت فعلياً إلى انتكاساتها. ففي الوقت الراهن أصبح السباق بين الدول سباقاً تربوياً بحتاً؛ فالدولة التي يكون عمادها تعليم كفؤ ومناهج سديدة تصبح قادرة على الفوز بجدارة بالمراتب العليا في السباق الحضاري. ويعود السبب في ذلك إلى أن المناهج التعليمية هي أساس البناء شخصيات وتأهيلها لقيادة

المجتمع، أي كلما كانت المناهج التربوية قوية ومدروسة على أسس علمية كلما أصبحت شخصية أفراد هذا المجتمع أقوى وعلى أتم الاستعداد لقيادة دولهم وشعوبهم.

وعطفاً على العرض السابق لمفهوم المناهج التربوية وماهية السمات الشخصية وكيفية تعزيزها وجب علينا توضيح العلاقة التي تربط بينهما، حيث أظهرت الدراسات أن شخصية الأفراد تتشكل جراء المؤشرات التي تحيط بهم والتي يتواجدون ضمنها، بالإضافة إلى المعلومات المتحصلة من المناهج التربوية التي يتلقونها سواء في المدرسة أو الجامعة. لذا، بات من المهم خلق التوازن بين السمات الشخصية للأفراد وإعدادها بحيث يكون الفرد قادراً على الإمساك بزمام الأمور.

وفي هذا السياق فإن التطرق إلى الجهود الحثيثة للمملكة العربية السعودية لخلق أجيال قوية مبدؤها نظام تعليمي قوي ومناهج تتحدى كل العقبات لهو أمرٌ بالغ الأهمية. وكذلك إصرارها على انتهاج نهجٍ جديد من خلال إطلاقها لعشرة برامج كرؤية مستقبلية يتم الإشراف عليها من قِبل مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي والعمل على مراقبتها وتنفيذها بحلول عام 2020م. كما أن المملكة طرحت رؤية 2030 وكان من أهم أهدافها تعزيز وتمكين الهوية الوطنية لأفراد المجتمع السعودي متضمنة للقيم الإسلامية الأصيلة، وتصميم برامج تدعم الخصائص الشخصية والنفسية التي تسهم مباشرة في تحفيز أفراد المجتمع وتقودهم نحو النجاح والتفاؤل.

نتائج البحث

نستنتج من البحث الأهمية البالغة للمناهج التربوية وقدرتها على بناء شخصية الأفراد وتأهيلهم؛ فأبناء هذا الوطن هم عماده وأساسه وهم القادرين على الارتقاء به نحو التقدم والازدهار ولهم كل الحق في الحصول على مناهج متطورة ومواكبة لمتطلبات العصر. كما تم استنتاج قدرة المملكة الكبيرة في إطلاق عدد ضخم من المشاريع التنموية والاقتصادية على مستوى المملكة، ومساهمة رؤيتها على تصنيف ثلاثة مدن سعودية بين أفضل مائة مدينة في العالم. ونستنتج أيضاً وجود أثر كبير للمناهج التربوية، وأهميتها في النظم التعليمية، ودورها في تكوين وتنمية شخصيات قيادية تعوّل عليها المملكة للتقدم والرقي والازدهار والدفع بها إلى الأمام وتحقيق أهدافها ورفعة مكانتها بين الدول الأخرى.

التوصيات:

وتتأكد أهمية المناهج التربوية وأثرها على الشخصية السعودية من خلال التوصيات التالية:

1. ضرورة إثراء المناهج التربوية بمحتوى علمي متطور لما له من أهمية في حياة الأفراد و المجتمعات والارتقاء بها.
2. ضرورة الوقوف على أهم المعوقات في المناهج التربوية التي من شأنها أن تحد من تطوير الأفراد ووضع الحلول المناسبة لها، مما يساهم في تنمية الفرد وتوسيع مداركه واستعداده المعرفي ويسهم باعتزازه بقيمه المجتمعية.
3. ضرورة مواكبة الأنظمة العالمية الحديثة ووضع المناهج بناءً عليها، والعمل على تقييمها و مقارنتها بالمناهج المتطورة لقياس مدى تمكنها.
4. التأكيد على تطوير المنهج ضمن أسس التخطيط العلمي السليم الذي يراعى مبدأ ترتيب الأولويات والواقع والإمكانات المتاحة، مع ضرورة التأكيد على مبدأ الشمول والتكامل.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المراجع:

أحمد محمد عبد الخالق، (٢٠١٧)، **علم نفس الشخصية**، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، مصر. ص٧٢

عكليك, فاطمة جمال فتحي، (٢٠١٧)، **سمات الشخصية لدى مدراء المدارس الحكومية في محافظة نابلس وعلاقتها بأساليب حل المشكلات لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

دهنان ، عبد الناصر حسن وبن عبد الله ، عبد الحكيم وخازندار ، عبد الإله، (٢٠١٤)، السمات الشخصية لدى الأدباء المبدعين في الشعر اليمني المعاصر، **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، ١(٨): 505–538.

العجمي، مها بنت محمد (2005). **المناهج التربوية أسسها مكوناتها تنظيماتها وتطبيقاتها التربوية** . الرياض : مطابع الحسيني.

مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2011). **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط9 ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

الخولي ، محمد علي (2011). **المنهج الدراسي : الأسس والتصميم والتطوير والتقييم**. الاردن : دار الفلاح للنشر والتوزيع .

الطلافحة، حامد عبدالله (2013). **المناهج تخطيطها. تطويرها. تنفيذها**. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع .

الدخيل، عبد العزيز محمد، (2017)، **الاقتصاد السعودي: قبل "رؤية 2030" وبعدها**، بيروت: دار الساقي.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2020)، البرنامج الوطني لبناء وتقويم المناهج في ضوء رؤية 2030

"The Impact of Educational Curricula on Developing and Strengthening the Saudi Personality"

Abstract

The research aims to identify the impact of educational curricula on developing and strengthening the Saudi personality, and also aims to study the Saudi personality in an attempt to empower it in the labor market. Its importance lies in the permanent pursuit of the Kingdom of Saudi Arabia towards contributing to the scientific effort and educational curricula in an attempt to enrich them with regard to their ability to develop and strengthen the Saudi personality. The importance of research stems from addressing the Kingdom's vision 2030, and its contribution to the development and strengthening of the Saudi personality. In addition to addressing the programs launched by the Kingdom to develop the national identity and motivate the community towards success and optimism. The descriptive approach was used for its ability to accurately describe the variables of the research, from the results of the study: The people of the country are their pillar and foundation, and they are able to raise it towards progress and prosperity. The Kingdom has the great ability to launch a large number of development and economic projects all over the Kingdom. There is a significant impact of educational curricula. Its importance in educational systems, and its role in the formation and development of leading personalities. The most important recommendations are: The necessity of enriching educational curricula with advanced scientific content and emphasizing their contribution to the development and advancement of society. In addition to the need to identify the most important obstacles to educational curricula and to develop appropriate solutions, which contribute to the development of the individual and the development of his abilities, his readiness for knowledge, his thinking and his pride in social values.

Keywords: Curricula, Educational curricula, Development, Personal enhancement, Saudi personality.